

كۆماری عێراق
دادگای بآلی ئیتیحادی

جمهوريه العراق
المحكمة الاتحادية العليا

العدد: ١٣٤ / اتحادية ٢٠٢٢

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠٢٢/٧/١٩ برئاسة القاضي السيد جاسم محمد عبد وعضوية القضاة السادة سمير عباس محمد وغالب عامر شنين وحيدر علي نوري وخلف احمد رجب وايوب عباس صالح وعبد الرحمن سليمان علي وديار محمد علي ومنذر ابراهيم حسين المأذونين بالقضاء باسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي:

المدعي: هاتف عبد الأمير حبيب حسين / مستشار محافظ النجف للشؤون العامة وكيله المحامي كريم متعب الخفاجي.

المدعي عليهما:

١. رئيس مجلس الوزراء / إضافة لوظيفته - وكيله المستشار القانوني حيدر علي جابر.

٢. ماجد عذاب جابر الوائلي / المكلف بمهام إدارة شؤون محافظة النجف الأشرف / إضافة لوظيفته وكيله المستشار القانوني قاسم كريم عباس النفاخ.

الادعاء :

ادعى المدعي بواسطة وكيله أنه بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٧ أصدر المدعي عليه الثاني إضافة لوظيفته أمراً إدارياً بالعدد (١٣٨١) في ٢٠٢٢/٣/١٧ بناءً على الصلاحيات المخولة له بالأمر الديواني ذي العدد (٢٢٠١٤) في ٢٠٢٢/١/١٣ الصادر بموجب الكتاب المرقم (٢٢٩٠٢٦٧/٣٠٤١) في ٢٠٢٢/١/١٣ من المدعي عليه الأول إضافة لوظيفته يقضي بإنهاه تكليفه من مهام معاون المحافظ للشؤون الإدارية، وتكتيفه بمهام مستشار المحافظ للشؤون العامة، ولعدم شرعية وقانونية الأمرتين المذكورتين، بادر لإقامة هذه الدعوى لـلغايتين وذلك للأسباب التالية: أولاً: إن المدعي عليه

الرئيس

جاسم محمد عبد

١- م.ق طارق سلام



كۆماری عێراق
دادگای بآلی ئیتیحادی

الثاني إضافة لوظيفته أصدر الأمر الإداري المذكور آنفًا وهو لا يملك صلاحية إصداره، وذلك لأن تكليفه بمهام إدارة شؤون المحافظة، جاء مخالفًا لأحكام الدستور والقانون، ذلك أن المدعى عليه الأول إضافة لوظيفته لا يملك هو الآخر صلحيات التعيين أو التكليف أو النقل للمناصب العليا، وإنما تقتصر صلحياته لتصريف الأمور اليومية للبلاد، طبقاً لأحكام المادة (٤٦) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، والتي تتطلبها عملية سير المرافق العامة، ويقصد بتصريف الأمور اليومية، طبقاً لأحكام المادة (٢٤) من النظام الداخلي لمجلس الوزراء رقم (٢) لسنة ٢٠١٩ هو (إتخاذ القرارات والإجراءات غير القابلة للتأجيل التي من شأنها استمرار عمل مؤسسات الدولة والمرافق العامة بانتظام وإضطراد ولا يدخل من ضمنها مثلاً اقتراح مشروعات القوانين أو عقد القروض أو التعيين في المناصب العليا في الدولة أو الإعفاء منها أو إعادة هيكلة الوزارات والدوائر) وحيث أن منصب المحافظ هو من المناصب العليا في الدولة وبعد الرئيس التنفيذي الأعلى في المحافظة وهو بدرجة وكيل وزير استناداً لأحكام المادة (٢٤) من قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨ المعدل، وأن تكليف المدعى عليه الثاني إضافة لوظيفته بالمهام المذكورة ليس من القرارات والإجراءات غير القابلة للتأجيل المنصوص عليها في المادة (٤) المذكورة آنفًا. ثانياً: طبقاً للقواعد الفقهية والقانونية ومنها (ما بني على باطل فهو باطل، ومن لا يملك الكل لا يملك الجزء، وأن فاقد الشيء لا يعطيه)، فإن بطلان الأمر الديواني يكون موجباً لبطلان كل القرارات والأوامر الصادرة بناء عليه، ومنها الأمر الإداري المذكور آنفًا. ثالثاً: إن ما تقدم يعزز نص المادة (٤٦/ثانياً) من الدستور والتي نصت على (يدعو رئيس الجمهورية عند حل مجلس النواب إلى انتخابات عامة في البلاد خلال مدة أقصاها ستون يوماً من تاريخ الحل، ويعد مجلس الوزراء في هذه الحالة مستقiliاً، ويواصل تصريف الأمور اليومية)، أي بمعنى يتحول مجلس الوزراء إلى (حكومة تصريف أعمال) أي حكومة ناقصة

الرئيس
جاسم محمد عبود

م.ق طارق سلام ٢



الصلاحيات، وهذا ما أكدته المحكمة الاتحادية العليا في قرارها المرقم (١٢١ / اتحادية/٢٠٢٢).
رابعاً: لقد كان تعينه (أي المدعي) بمنصب معاون المحافظ للشؤون الإدارية بالأمر الإداري
ذى العدد (١٥٧٢٣ في ٢٠١٣/١٢/١٦)، وعلى المالك الدائم وضمن هيكلية ديوان محافظة
النجر الأشرف ولم يكن مكلفاً بذلك بصورة مؤقتة، وبالتالي فإن إنهاء تكليفه جاء مخالفًا لأحكام
المادة (٣٣/أولاً) من قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم، المذكور آنفًا، ولم يستند على أساسيات
قانونية معترضة وفقاً لما جاء بالفقرة (ثامناً) من المادة (٧) من ذات القانون لا سيما أنه مشهود له
بالنزاهة والكفاءة والتميز في أداء أعماله والتفاني والإخلاص بالعمل في مركزه الوظيفي الإداري
والقيادي في المحافظة. خامساً: إن منصب معاون المحافظ يندرج تحت مفهوم المناصب العليا
والمهمة في المحافظة ولهذا أكدت كافة الاعمامات الصادرة من الأمانة العامة لمجلس الوزراء،
بعدم إجراء أي تغييرات على هذه المناصب ومنها منصب معاون المحافظ، إلا بعد استحصل موافقة
الأمانة العامة لمجلس الوزراء على هذا التغيير ومنها الإعمام المرقم (ق/٤/٢/٤٥/٤٧١)
في ٢٠٠٩/٥/٢٥)، والاعمامين المرقمين (م/و/٧٥/١٠٨ في ٨٧١/١٠/٢٠٢٠ في ٦/١٥
و(٤/٦٩٧ في ٢٠٢٠/٦/٢٨). سادساً: إن مهام المعاون هي مهام ذات طابع إداري بحت، أما
مهام المستشار فأنها ذات طابع فني إستشاري تخصصي في المجالات الفنية والقانونية والمالية،
وأن الأمرتين المذكورين آنفًا قد الحقا به ضررًا واقعياً وقد أثرا على مركزه القانوني والاجتماعي،
لذا طلب المدعي من المحكمة الاتحادية العليا الحكم بعدم شرعية دستورية وقانونية الأمرتين
المرقمين (٢٢٠١٤ في ٢٠٢٢/١١٣) و(١٣٨١ في ٢٠٢٢/٣/١٧) والحكم بألغائهما،
إعادته إلى وظيفته السابقة معاوناً للمحافظ للشؤون الإدارية وتحميل المدعي عليهما
إضافة لوظيفتيهما الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة. سجلت الدعوى لدى هذه المحكمة
بالعدد (١٣٤ / اتحادية/٢٠٢٢) وتم استيفاء الرسم القانوني عنها وفقاً للمادة (١/ثالثاً) من النظام

جاسم محمد عبود

الرئيس

م.ق طارق سلام

٣



كۆماری عێراق
دادگای بالای ئیتیحادی

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا
العدد: ١٣٤ / اتحادية ٢٠٢٢

الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا رقم (١) لسنة ٢٠٠٥ وتبلغ المدعى عليهم بعرضتها ومستناداتها وفقاً لأحكام المادة (٢/أولاً) من ذات النظام الداخلي آنفاً، فأجاب وكيل المدعى عليه الأول باللائحة الجوابية المؤرخة ٢٠٢٢/٦/٢٩ خلاصتها أن طلب المدعى لا يدخل النظر فيه ضمن اختصاص المحكمة الاتحادية العليا استناداً لأحكام المادة (٤) من قانونها رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل، إضافة إلى أن موكله لا يصلح خصماً في دعوى المدعى فتكون الخصومة غير متحققة في مواجهته استناداً لنص المادة (٤) من قانون المرافعات المدنية رقم (٨٣) لسنة ١٩٦٩، ولا توجد صلة بين الأمر الديواني والأمر الإداري لأن صدور الأمر الإداري جاء استناداً للصلاحيات المخولة لمحافظة النجف الأشرف ووفقاً لما تقتضيه المصلحة العامة، بالإضافة إلى أن الأمر الديواني جاء استناداً إلى موافقة رئيس مجلس الوزراء على وفق الصلاحيات المخولة له بموجب المادة (٧٨) من الدستور بوصفه المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة ويحق له أخذ الإجراءات الكفيلة بتسخير المرفق العام بانتظام واضطرار وأن تكليف (د. ماجد عذاب جابر الوائلي) بمهمة إدارة شؤون محافظة النجف الأشرف لتأمين استمرار عمل مؤسسات الدولة والمرافق العامة بتقديم خدماتها لمواطني المحافظة فإن تصريف الأمور اليومية يجب أن تفهم في إطار ضمان سير المرافق العامة وعدم تعطيلها بما يضمن تقديم الخدمات للجمهور في ضوء السياسة العامة للدولة لاسيما أن المحافظ هو الرئيس التنفيذي الأعلى في المحافظة ولزم باتباع السياسة العامة للدولة التي يرسمها مجلس الوزراء هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المحافظ لا يعد من أصحاب الدرجات الخاصة الذي رسم الدستور آلية تعيينهم من خلال مجلس الوزراء ومجلس النواب بل يتلقى راتب ومخصصات وكيل الوزارة، وقد خلط المدعى بين التعيين في تلك المناصب وبين الآلية التي يجري فيها تعيين المحافظ على وفق مرسوم جمهوري خلال (١٥) يوماً من تاريخ انتخابه استناداً إلى نص المادة (٥/ثانياً)

الرئيس
جاسم محمد عبود

م.ق طارق سلام

٤

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد

هاتف - ٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩

البريد الإلكتروني

ص . ب - ٥٥٥٦٦



كۆماری عێراق
دادگای بآلای ئیتیحادی

جمهوريه العراق
المحكمة الاتحادية العليا
العدد: ١٣٤ / اتحادية ٢٠٢٢

من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨ وعلى وفق الشروط المحددة في المادة (٢٥/أولاً) من القانون المذكور، وأن الأمر الديواني قد تضمن تكليف المذكور آنفًا بمهمات إدارة شؤون المحافظة وليس تعيننا له، وأن الكتاب المشار إليه في عريضة الدعوى بالعدد (١٥٤٧١) المؤرخ ٢٠٠٩/٥/٢٥ جاء فيه بأن معاون المحافظ من الوظائف التي تقع في حدود الدرجة الأولى وليس من المناصب العليا، كما أن كتاب مكتب رئيس الوزراء المرقم بالعدد (٨٧١) المؤرخ ٢٠٢٠/٦/١٥ يتعلق بعدم اجراء تغييرات في مناصب الدرجات الخاصة والمديرين العامين إلا بعد استحصلال موافقة رئيس مجلس الوزراء ولم يكن المدعي ضمن الدرجات الخاصة أو مديرًا عاماً، لذا طلب وكيل المدعي عليه الأول رد دعوى المدعي وتحميله المصارييف والرسوم وأتعاب المحاماة. وأجاب وكيل المدعي عليه الثاني باللائحة الجوابية المؤرخة ٢٠٢٢/٦/١٥ خلاصتها أن المدعي سبق وأن أقام دعوى بذات موضوع هذه الدعوى أمام مجلس الدولة/ محكمة قضاء الموظفين بالعدد (٢٠٢٢/١٨٤٨) طالباً الغاء الأمر الإداري بالعدد (١٣٨١) في ٢٠٢٢/٣/١٧) ولازالت قيد المراقبة ولم تحسم لحد الآن وحيث أن المادة (١/٧٦) من قانون المرافعات المدنية رقم (٨٣) لسنة ١٩٦٩ المعدل قضت بعدم جواز إقامة الدعوى أمام أكثر من محكمة وفي حال تم ذلك فتعتبر عريضة الدعوى المقامة أولاً ويتم إبطال عريضة الدعوى الأخرى، كما أنه ليس من ضمن اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا النظر في دعوى المدعي المتعلقة بقرار إداري وأن قانون مجلس الدولة رقم (٦٥) لسنة ١٩٧٩ المعدل أناط اختصاص النظر بالطعون على القرارات الإدارية بمحاكم مجلس الدولة والتي تتمثل أما بمحكمة القضاء الإداري أو محكمة قضاء الموظفين وفقاً للاختصاص المحدد لكل منها، وأن المادة (٦/ثانياً) من النظام الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا رقم (١) لسنة ٢٠٠٥ ألزمت المدعي في حال تعلق طلبه بالفصل في شرعية نص في القانون أو قرار تشريعي

الرئيس
جاسم محمد عبود

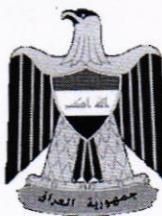
٥ - م.ق طارق سلام



كۆماری عێراق
دادگای پالای ئیتیحادی

أو نظام أو أمر أن يقدم الدليل على الضرر الواقعي الذي لحق به، وهو ما لم يبينه كما لم يبين وجه الضرر الذي لحقه لاسيما أن مركزه القانوني لم يتغير جراء صدور الأمرين موضوع هذه الدعوى حيث أن المادتين (٣٣/ثالثاً و ٣٤/ثانياً) من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم ساوت من حيث المركز الوظيفي بين مستشاري المحافظ ومعاونيه إذ أن كليهما يعين في نفس الدرجة الوظيفية بدرجة معاون مدير عام، كما أن ذات القانون أناط بالمحافظ صلاحية التكليف لعدد من المعاونين في الشؤون الإدارية والفنية على أن لا يزيد عددهم على خمسة يقومون بالأعمال التي ينطحها المحافظ بهم ويعملون تحت إشرافه، وأن المدعى تم تكليفه بمهام معاون المحافظ للشؤون الإدارية بموجب الأمر الإداري المرقم بالعدد (١٥٧٢٣) في (٢٠١٣/١٢/١٦) وأن الذي يمتلك صلاحية التكليف يمتلك صلاحية الإعفاء في حال سكت القانون عن تحديد الجهة التي تملك صلاحية الإعفاء وذلك طبقاً لقاعدة توازي الاختصاص، وأن عدم إشغال منصب المحافظ يؤدي إلى عرقلة سير المرافق العامة لاسيما بعد نقل الصلاحيات التي تمارسها الوزارات إلى المحافظات وفقاً لأحكام المادة (٤٥) من قانون المحافظات المذكور آنفاً ومنه صلاحية وزير مختص للدواوير المشمولة بفك الارتباط، بالإضافة إلى أن ذات القانون لم ينظم حالة عدم إشغال منصب المحافظ باستثناء ما ورد في المادة (٢٨) منه والخاصة بحلول النائب الأول للمحافظ محله في حالة عجز المحافظ عن أداء مهامه لأسباب صحية مدة تزيد على ثلاثة أشهر، وقد سبق للمحكمة الاتحادية العليا الفصل بدستورية الأمر الديواني موضوع الدعوى بموجب قرارها المرقم (١١/اتحادية/ ٢٠٢٢/٣/٩) في (٢٠٢٢/٣/٩) وهو قراراً باتاً وملزماً للسلطات كافة، أما الاعمامات المشار إليها في عريضة الدعوى فإنها تتعلق بالدرجات الخاصة وأن القرار (١٠٧٧ لسنة ١٩٨١) المعدل حدد الدرجات الخاصة، وليس منها منصب معاون المحافظ الذي حدده المادة (٣٣/ثالثاً) من قانون المحافظات المذكور

جاسم محمد عبود



كُوُمَارِي عِيرَاق
دادگای بالای ایتیحادی

جمهوريَّة العراق
المُحكمة الاتِّحاديَّة العلِيَا

العدد: ١٣٤ / اتحاديَّة / ٢٠٢٢

آنفاً أن يكون بدرجة معاون مدير عام وهي من الدرجات العليا (ب) المذكورة بالجدول الملحق بقانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم (٢٢) لسنة ٢٠٠٨ المعدل إلا أنها ليست من الدرجات الخاصة المحددة بموجب القرار المشار إليه آنفاً، لذا طلب وكيل المدعي عليه الثاني رد دعوى المدعي وتحميله الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة. وبعد استكمال الإجراءات المنصوص عليها في النظام الداخلي للمحكمة المذكور آنفاً تم تعيين موعد للمرافعة وفقاً للمادة (٢/ثانياً) منه وتبلغ به الأطراف، وفي اليوم المعين تشكلت المحكمة فحضر وكلاء الأطراف وبusher بالمرافعة الحضورية العلنية، كرر وكيل المدعي ما جاء في عريضة الدعوى وطلب الحكم وفقاً لما جاء فيها، أجاب وكلاء المدعي عليهما وطلب كل من منها رد الدعوى عن موكله للأسباب الواردة في اللوائح الجوابية المربوطة ضمن أوراق الدعوى وكرر وكلاء الأطراف أقوالهم وطلباتهم السابقة، وحيث لم يبق ما يقال افهم ختام المرافعة وأصدرت المحكمة قرار الحكم التالي:

قرار الحكم:

لدى التدقيق والمداولة من قبل المحكمة الاتحادية العليا وجد أن دعوى المدعي (هاتف عبد الامير حبيب حسين) منصبة على المطالبة بالحكم بعدم شرعية ودستورية وقانونية كل من الأمر الديواني الصادر من مكتب رئيس مجلس الوزراء المرقم (٢٢٠١٤) في ٢٠٢٢/١/١٣ والمتضمن تكليف (د. ماجد عذاب جابر الوائلي) بمهام إدارة شؤون محافظة النجف الأشرف وتخويله الصلاحيات الإدارية والمالية التي تمكنه من ذلك وكذلك الأمر الإداري المرقم (١٣٨١) في ٢٠٢٢/٣/١٧ والمتضمن ((أولاً: إنهاء تكليف السيد (احمد علي نعمة الحلوي) من مهام مستشار المحافظ لشؤون الخدمات ويكلف بمهام معاون المحافظ لشؤون الإدارية والخدمية. ثانياً: إنهاء تكليف السيد

Jasim Muhammad Aboud

م.ق طارق سلام ٧



كوفاري عيراق
دادگای بالای اتحادی

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا
العدد: ١٣٤ / اتحادية ٢٠٢٢

(هاتف عبد الامير حبيب) من مهام معاون المحافظ للشؤون الإدارية ويكلف بمهام مستشار المحافظ للشؤون العامة)، ولدى إمعان النظر في الطلبين موضوعي الدعوى كل على حدة تجد المحكمة أنه بخصوص الأمر الديواني المشار إليه آنفاً فإن الأمر المذكور يخص تكليف المدعى عليه الثاني بمهام إدارة شؤون محافظة النجف الأشرف كما يتضح من مضمونه، ولا علاقة للأمر المذكور بالمدعى في هذه الدعوى وبالتالي، وبقدر تعلق الأمر والدعوى بالأمر الديواني المطعون فيه، فلا مصلحة للمدعى في إقامة الدعوى في الوقت الذي يشترط النظام الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا رقم (١) لسنة ٢٠٢٢ في المادة (٢٠) منه أن يكون للمدعى في موضوع الدعوى مصلحة حالة و مباشرة ومؤثرة في مركزه القانوني أو المالي أو الاجتماعي وعليه فأن دعوى المدعى واجبة الرد لهذه الجهة، أما بخصوص الأمر الإداري المرقم (١٣٨١) والمؤرخ ٢٠٢٢/٣/١٧ فتجد المحكمة أن النظر في طلب المدعى بهذا الخصوص يخرج من اختصاص هذه المحكمة حيث أن اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا قد وردت في المادة (٩٣) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ وتم التأكيد عليها بنص المادة (٤) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل وليس من ضمنها النظر في الطعون المقدمة من قبل الموظفين على الأوامر الإدارية الصادرة من دوائرهم ومراجعهم بل يدخل النظر في ذلك ضمن اختصاصات الهيئات القضائية الإدارية المشكلة بموجب المادة (٧) من قانون مجلس شورى الدولة رقم (٦٥) لسنة ١٩٧٩ المعدل وقد أشار المدعى عليه الثاني إضافة لوظيفته في لائحته الجوابية المؤرخة في ٢٠٢٢/٦/١٢ بأن المدعى سبق وأن أقام دعوى بنفس موضوع هذه الدعوى أمام مجلس الدولة (محكمة قضاء الموظفين) بالدعوى المرقمة (٨٤٢٠/م) طالباً الغاء الأمر الإداري المشار إليه آنفاً وبموجب القوانين النافذة فإن معاون المحافظ لا يعد من الدرجات الخاصة وإنما هو موظف بالدرجة الأولى ضمن سلم الدرجات الوظيفية عليه وكل ما تقدم قررت المحكمة ما يلي:

Jasim Mohammad Aboud

م.ق طارق سلام

٨



كُوْمَارِي عِيرَاق
دادِگَاهِ بَالَّى الْيَتِيَهادِي

جُمُهُورِيَّةِ العَرَاق
الْمَحْكَمَةُ الْإِتَّحَادِيَّةُ الْعُلَيَا

العدد: ١٣٤ / اتحادية ٢٠٢٢

١. رد دعوى المدعي (هاتف عبد الامير حبيب حسين) لعدم توافر المصلحة في إقامتها وذلك فيما يخص الأمر الديواني المرقم (٢٠١٤) والمؤرخ ٢٠٢٢/١٣.
٢. رد دعوى المدعي (هاتف عبد الامير حبيب حسين) لعدم اختصاص هذه المحكمة بنظرها وذلك فيما يخص الأمر الإداري المرقم (١٣٨١) والمؤرخ ٢٠٢٢/٣/١٧.
٣. تحمل المدعي الرسوم والمصاريف وأتعاب المحامية لوكيل المدعي عليهما إضافة لوظيفتيهما مبلغاً قدره مائة ألف دينار يقسم بينهما وفق القانون، وصدر القرار بالاتفاق باتاً وملزماً للسلطات كافة استناداً للمادتين (٩٤ و٩٣) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ والمادتين (٥ و٤) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ المعديل بالقانون رقم (٢٥) لسنة ٢٠٢١ وافهم علناً في ١٩/ ذي الحجة ١٤٤٣ هجرية الموافق ٢٠٢٢/٧/١٩ ميلادية.

القاضي
 Jasim Mohammad Aboud

رئيس المحكمة الاتحادية العليا

م.ق طارق سلام ٩

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . هي الحارثية . موقع ساعة بغداد

Tel -009647706770419

هاتف - ٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩

E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com

البريد الإلكتروني

PO.BOX: 55566

٠٠٥١١-٦٦٦